شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

جزء فيه شروط عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النصارى
وحديث واصل الدمشقي ومناظرته

الراوي

أبو علي الحسن بن علي الحربي

ملاحظات

أصل هذه النسخة في الظاهرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جزء فيه شروط عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على النصارى

عام ٩٥٩٠

وحديث واصل الدمشقي ومناظرته رحمه الله عليه

رواية ابي علي الحسن بن عبد العلي الحوي

رواية ابي بكر محمد عبد الباقي البزاز عنه

رواية ابي علي ضياء الدين ابي القسم بن ابي علي الحوي عنه

رواية الامام الحافظ ضياء الدين ابي عبد الله محمد

بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن المقدسي عنه

قرأ جميع هذا الجزء على الشيخ الامام العالم العامل الحافظ الصدر الكبير رحلة الطلبة

بقية المشايخ فخر الدين ابي الحسن علي العلامة شمس الدين ابي العباس احمد بن عبد الواحد بن

احمد المقدسي المعروف بابن البخاري ايده الله عرضا باصل سماعه من الشيخ

حفص عمر بن محمد بن محمد بن طبرزد البغدادي بسماعه من القاضي ابي بكر محمد بن عبد الباقي

بسماعه مالكه العمه الامام الفاضل الاصيل شمس الدين ابو العباس احمد وجيه الدين ابي

المعالي محمد بن عثمان بن اسعد بن المنجا السوخي واخوه النجيب بن كمال الدين ابو اسحق ابرهم

وشرف الدين ابو عبد الله محمد المقدسي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد بن علي

القرشي الشماع واخوه شهاب الدين ابو العباس احمد ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن

بن سلامة المقدسي وصح ذلك بكره يوم الاربعاء خامس شوال سنة تسع وستين بالمدرسة

الضيائية بالجبل وقرأ عليه بالتاريخ الخر السابع من امالي قاضي المرستان بتوجح

٦٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ شمس الدين ابو احمد محمد بن احمد العبيج بن ابي الفضل العلكي
بقراءتي عليه في يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة قلت له اخبرك الامام
العلامة شمس الدين ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن احمد بن محمد بن ابي المعالي بقراءتي عليه
قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي اخبرنا القاضي ابو بكر
محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز قراءة عليه انا ابو علي الحسن بن غالب بن علي
الحربي بقراءتي عليه وانا قرأته يوم الثلاثاء عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين
واربعمائة انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه
في شهر ربيع الاول من سنة اربعمائة وانا قرأته انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله
المعروف بابن السماك قرأته عليه في صفر سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة
انا ابو محمد عبيد بن محمد خلف البزاز صاحب ابي ثور بنا الربيع بن سليمان
ابو الفضل يحيى بن عقبة بن عباس الاعور عن سفيان الثوري والوليد
بن نوح والسري بن مصرف بذكرون عن طلحة بن مصرف عن مسروق
عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبنا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين صالح
نصارى اهل الشام بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله
عمر امير المؤمنين من نصارى مدينة كذا وكذا انكم لما قدمتم علينا

سألناكم الامان لانفسنا وذرارينا واموالنا واهل ملتنا وشرطنا لكم
على انفسنا ان لا نحدث في مدائننا ولا فيما حولنا ديرا ولا كنيسة ولا قلاية
ولا صومعة راهب ولا نجدد ما خرب منها ولا نحيي ما كان منها في خطط
المسلمين ولا نمنع كنائسنا ان ينزل احد من المسلمين في ليل ولا نهار
وان نوسع ابوابها للمارة وابن السبيل وان ننزل من نزل بنا من المسلمين
ثلث ليال نطعمهم ولا نؤوي في منازلنا ولا كنائسنا جاسوسا ولا نكتم غشا
للمسلمين ولا نعلم اولادنا القرآن ولا نظهر شركا ولا ندعو اليه احدا ولا نمنع
ذوي قرابتنا الدخول في الاسلام ان ارادوه وان نوقر المسلمين ونقوم
لهم في مجالسنا اذا ارادوا الجلوس ولا نتشبه بهم في شيء من لباسهم في
قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا نتكلم بكلامهم ولا نتكنى
بكناهم ولا نركب السروج ولا نتقلد السيوف ولا نتخذ شيئا من السلاح ولا
نحمله معنا ولا ننقش على خواتمنا بالعربية ولا نبيع الخمور وان نجز
مقادم رؤوسنا وان نلزم زينا حيث ما كنا وان نشد زنانيرنا على اوساطنا
وان لا نظهر الصلب على كنائسنا ولا نظهر صلبانا وكتبنا في شيء من طرق

المسلمين ولا اسواقهم ولا نضرب نواقيسنا في كنايسنا الا ضربا خفيا ولا
نرفع اصواتنا بالقراءة في كنايسنا في شئ من حضرة المسلمين ولا نخرج
صليبا ولا باعوثا ولا نرفع اصواتنا مع موتانا ولا نظهر النيران معهم
في شئ من طرق المسلمين ولا اسواقهم ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من
الرقيق ما جرى عليه سهام المسلمين ولا نطلع عليهم في منازلهم فلما اتيت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكتاب زاد فيه ولا نضرب احدا من المسلمين
شرطنا لكم ذلك على انفسنا واهل ملتنا وقبلنا عليه الامان فان نحن
خالفنا في شئ مما شرطناه لكم وضمناه على انفسنا فلا ذمة لنا وقد
حل لكم منا ما يحل من اهل المعاندة والشقاق وبه اخبرنا ابو
الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العسكري قال انا ابو عمرو عثمان
بن احمد بن عبد الله بن السماك قال نا عبد الله بن محمد خلف البزاز قال نا الحسين
بن الصباح البزاز قال نا محمد بن كثير المصيصي الصنعاني عن محمد بن الحسين
عن ابيه قال اسر غلام من بني بطارقة الروم وكان غلاما جميلا
فصاروا به الى دار الاسلام ووقع الى الخليفة وذلك في ولاية بني امية

فسماه بشيرا وامر به الى الكتاب فكتب القرآن وروى
الشعر وكاتر وطلب الحديث وبرع فلما بلغ واجتمع اليه الشباب
فوسوس اليه وذكره النصرانية ودينها وما هو عليه مرتدا من دار
الاسلام الى ارض الروم التي سبق له في ام الكتاب فاتى به ملك
الطاغية فسأله عن حاله وما كان فيه وما الذي دعاه الى الدخول
في النصرانية فاخبره برغبته فيه فعظم في عين الملك وزوسه وصيره
بطريقا من بطارقته واعطاه قرى كثيرة فهي اليوم تعرف به يقال لها
قرى بشير وكان من قضاء الله عز وجل وقدره انه اسر ثلثين رجلا
من المسلمين فلما دخلوا على بشير سألهم بعد رجل رجل عن دينهم وكان
فيهم شيخ من اهل دمشق يقال له واصل فسأله بشير فاتى الشيخ
ان يرد عليه شيئا فقال لبشير ما لك لا تجيبني قال الشيخ لست اجيبك
اليوم بشئ قال بشير للشيخ اني سائلك غدا فاعد جوابا وليرى الانصراف
فلما كان من الغد بعث بشير فادخل اليه الشيخ فقال بشير الحمد لله الذي
كان قبل ان يكون شئ وخلق سبع سماوات طباقا بلا اعوان كان معه

خلقه ثم دحا سبع ارضين بعضها قبل بعض كان بعد من خلقه عجبا لكم معاشر
العرب حين تقولون ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له
كن فيكون فسكت الشيخ فقال له بشير مالك لا تجيبني قال كيف اجيبك
وانا اسير في يدك فان احببتك بما تهوى استخطت علي ربي وهلكت في ديني
وان احببتك بما لا تهوى خفت على نفسي فاعطني عهد الله وميثاقه وما
اخذ النبيون على الامم انك لا تغدر بي ولا تعجل بي ولا تبغي باغية سوء
وانك اذا سمعت الحق تنقاد له فقال بشير فلك علي عهد الله وميثاقه
وما اخذ الله عز وجل على النبيين وما اخذ النبيون على الامم اني لا اغدر
بك ولا اعجل بك ولا ابغي بك باغية سوء واني اذا سمعت الحق انقدت
اليه قال الشيخ اما ما وصفت من صفة الله عز وجل فقد
احسنت الصفة وما لم تبلغ علمك ولم يستحكم عليه رأيك اكثر والله اعظم
واكبر مما وصفت ولا يصف الواصفون صفته واما ما ذكرت من هذين
الرجلين فقد اتيا ان الصفة الم يكونا ياكلان الطعام ويشربان ويمشيان
ويغوطان وينامان ويبتشيقضان ويفرحان ويحزنان قال بشير بلى

قال الشيخ فلم فرقتم بينهما قال بشير لان عيسى بن مريم عليه السلام
كان له روحان اثنتان في جسد واحد روح يعلم بها الغيوب وما في
قعر البحار وما يتحات من ورق الاشجار وروح يبرئ بها الاكمه
والابرص ويحيي الموتى قال الشيخ وروحان اثنتان في جسد
واحد قال بشير نعم قال الشيخ فهل كانت القوتين تعرف موضع
الضعيفة منهما ام لا قال بشير فقال الله ما اردت ان تقول ان
قلت انها لا تعلم وما اردت ان قلت انها تعلم قال الشيخ ان قلت
انها تعلم قلت فما تغني عنها قوتها حين لا تطرد هذه الافات عنها
وان قلت انها لا تعلم قلت فكيف تعلم الغيوب ولا تعلم موضع روح
منهما في جسد واحد فسكت بشير قال الشيخ اسألك بالله هل عندكم
الصليب مثلا لعيسى بن مريم انه صلب قال بشير نعم قال الشيخ فبرضا
كان منه ام بسخط قال بشير هذه اخت تلك ما اردت ان تقول ان
قلت برضا منه وما اردت ان قلت بسخط قال الشيخ ان قلت برضا
منه قلت ما نقمهم اعطوا ما سألوا واراد وان قلت بسخط قلت فلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلم تعد الى بيته ثم قال الشيخ لبشير رشدك الله فهل كان عيسى
يأكل الطعام ويشرب ويصوم ويصلي وينبول ويتغوط وينام ويستيقظ
ويفرح ويحزن قال نعم قال الشيخ فاشدك الله لمن كان يصوم ويصلي
قال لله عز وجل ثم قال لبشير والضار النافع ما ينبغي لمثلك ان يعيش
في النصرانية اراك رجلا قد تعلمت الكلام وانا رجل صاحب سيف ولكن
غرا اتيك عن تحزبك الله على يديه ثم امره بالانصراف فلما كان من
غد بعث بشير الى الشيخ فلما دخل عليه اذا عنده قس عظيم اللحية قال
له لبشير ان هذا رجل من العرب له حلم وعقل واصل في العرب وقد احب
الدخول في ديننا فكلمه حتى يتنصر فمسح القس لبشير وقال قد رأيت
الذي الخير وهذا افضل ما اتيت الي ثم اقبل القس على الشيخ فقال
ايها الشيخ ما انت بالكبير الذي قد ذهب عنه عقله وتنوق عنه حلمه
ولا انت بالصغير الذي لم يستكمل عقله ولم يبلغ غرا اغطسك في
المعمودية فتخرج منها كيوم ولدتك امك قال الشيخ وما هذه
المعمودية قال القس وما تقدس قال الشيخ من قداسة قال القس قداسة
الاب والابن والروح القدس قال الشيخ مهلا كان لكم ذنوب وخطايا قال

القس نعم غيرانها كثيرة قال الشيخ فهل يقدس الماء المقدس نفسه
قال فمسك القس ثم قال الى لم اقدسه انا قال الشيخ فكيف كانت العضه
اذن قال القس انما كانت سنة من عيسى ومريم قال الشيخ فكيف كان الامر
قال القس ان يحيى بن زكريا اغطس عيسى بن مريم عليهما السلام بالاردن
غطسه ومسح براسه ودعا له بالبركة قال الشيخ واحتاج عيسى الى
يحيى يمسح راسه ويدعو له بالبركة فاعبد واحيى فيحيى خير لكم من عيسى
اذن قال فمسك القس واستلقى بشير على فراشه وادخل كفه في فيه
وجعل يضحك فقال القس ثم اخزاك الله دعوتك لتنصره فاذا انت قد
اسلمت قال ثم ان اخو الشيخ بلغ الملك فبعث اليه فقال ياهذا الذي
قد بلغني عنك وعن تنقصك ديننا ودينك قال الشيخ ان ديننا كنت
سالت عنه فلما تفصصت عنه لم اجد بدا من الذب عنه قال الملك فهل في
يدك حجة قال الشيخ نعم ادعوا الي من شئت محاجني فان كان الحق في يدي
فلم تلومني عن الذب عن الحق وان كان الحق في يدك رجعنا الى الحق ودعنا
الملك بعظيم النصرانية فلما دخل عليه سجد له الملك ومن عنده الجعون
قال الشيخ ايها الملك من هذا قال الملك هذا راس النصرانية هذا الذي

ناخذ النصرانية دينا عنه قال الشيخ فهل الرجل من ولد ادم هل له من امراة
ام هل له من عقب قال الملك ملك اخرا كل الله هذا ازكى واطهر ان يدفن بالنساء
هذا ازكى واطهر ان ينتسب اليه ولد هذا ازكى واطهر من ان يدفن بالحيض
هذا ازكى واطهر من ذلك قال فانتم تكرهون لادمي يكون منه ما يكون من بني
ادم من الغايط والبول والنوم والشهوة ويدخل كم من ذكر الفساد وتزعمون
ان رب العالمين سكن في ظلمة البطن وضيق الرحم وتدنس بالحيض قال
النفس هذا شيطان من شياطين العرب بدا لي البحر اليكم فاخرجوه من
حيث جا فاقبل الشيخ على النفس فقال لعبدكم عيسى من مريم انه لا اب له
فهذا ادم لا اب له ولا ام خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملايكته فضموا
ادم الى عيسى حتى يكون لكم الهان اثنان فان كنتم عبدتموه لانه احيى الميت
فهذا حزقيل يجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل لانكروا نحن ولا
انتم من ميت فدعا الله له فاحيا حتى كلمه فضموا حزقيل مع عيسى حتى
يكون لكم حزقيل ثالث ثلاث وان كنتم انما عبدتموه انه اراكم العجب فهذا
يوشع بن نون قاتل قومه حتى غربت الشمس قال لها اجري باذن الله فرجعت
اثني عشر برجا فضموا يوشع بن نون مع عيسى يكون لكم رابع اربعة وان كنتم
انما عبدتموه لانه عرج به الى السما فهذا ميكايل الله عز وجل مع كل نفس انسان

بالليل وانا ننام بالنهار ويعرجون الى السما فلو ذهبنا نعدهم لا نبلغ فيما نعدهم
واختلط علينا ديننا وما ازددنا في ديننا الا تحيرا قال لها النفس اخبري
عن رجل حل به الموت الموت اهون عليه او القتل قال النفس القتل قال فلم لم
يقتل عيسى لعبده عذيها بنزع النفس ان قلت انه قتلها فابرأته من قتلها وان
قلت انه لم يقتلها فابرأته من عذيها بنزع النفس قال النفس اذهبوا به الى
الكنيسة العظمى فانه لا يدخلها احد الا نصرى قال الملك اذهبوا به قال الشيخ
لماذا يذهب بي ولا حجة على خصمي حجتي قال الملك لن يضرك انها هو بيت من بيوت
ربك عز وجل يذكر الله عز وجل فيه قال الشيخ ان كان هكذا فلا بأس قال فاقبلوا
به فلما دخل الكنيسة وضع اصبعيه في اذنيه فرفع صوته بالاذان فجزعوا الملك
جزعا شديدا وضربوه ولبثوه وجاؤا به الى الملك فقالوا ايها الملك اجل نفسه
القتل فقال له الملك لم احللت بنفسك القتل فقال ايها الملك ابن ذهبت قال
ذهبوا بك الى بيت من بيوت الله عز وجل يذكر فيه ربك عز وجل قال فقد دخلت
وذكرت ربي بلساني وعظمته بقلبي وان كان كلما ذكر الله في كنايسهم يصغر
ربكم فزادكم الله صغارا قال الملك صدق ولا سبيل لكم عليه قالوا ايها الملك
لا نرضى حتى نقتله قال الشيخ انكم متى ما قتلتموني فبلغ ذلك ملكا وضع يده في فتل
المسلمين والاستهزاء وخرب الكنايس وكسر الصلبان ومنع النواقيس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فانه سيقع فلا تشكوا فتكفروا فى ذلك فتركوه فقال الشيخ لها الملك
أعاب اهل الكتاب على الاوثان قال بما عبدوا اما علموا بايديهم قال فهذا انتم
تعبدون ما علمتم بايديكم هذا الذى فى كنائسكم فان كان فى الانجيل فلا
كلام لنا فيه وان لم يكن فى الانجيل فلم تشبه دينك بدين اهل الاوثان قال
الملك سارق هل تجدون فى الانجيل قال العسس لا قال الملك فلم تشبه دينى بدين
اهل الاوثان فامر بنقض الكنائس فجعلوا ينقضونها ويكون قال العسس
ان هذا الشيطان من شياطين العرب يأتى بعد البحر اليكم فاخرجوه من حيث جاء
فلا يقطر من دمه قطرة فى بلادكم فليفشد عليكم دينكم فوكلوا به رجالا فاخرجوه
الى بلاد دمشق ووضع الملك يده فى قتل القسيسين والاساقفة والبطارقة
حتى هربوا الى الشام لانهم لم يجدوا أحدا يجيرهم ٥ تم الحديث

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا